المادة والمعنى في ميزان الفلسفة:
دراسة مقارنة بين فلسفة عالم المثل الأفلاطونية والرؤية الإسلامية للوجود والكون

Material and Meaning in the Balance of Philosophy: A Comparative Study Between Plato's Philosophy of the World of Ideas and the Islamic Perspective on Existence and the Universe

إعداد

أ. م. د/ عبد اللّه همت عبد اللّه

أستاذ مشارك للفكر والحضارة الإسلامية

الجامعة الإسلامية بمينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية

أستاذ الاقتصاد والقانون الدولي الجامعة الإسلامية بغزة،

فلسطين أستاذ مشارك للفكر والحضارة الإسلامية بغزة

المادة والمعنى في ميزان الفلسفة: دراسة مقارنة بين فلسفة عالم المثل الأفلاطونية والرؤية الإسلامية للوجود والكون

عبدالله همت عبدالله

قسم الاقتصاد والقانون الدولي، للفكر والحضارة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين

البريد الإلكتروني :AbdullahHimat@gmail.com

الملخص:

تُعد العلاقة بين المادة والمعنى من أقدم الأسئلة الفلسفية التي شغلت الفكر الإنساني عبر العصور. فلسفة أفلاطون، التي قدمت تصورًا ثنائيًا للوجود من خلال تقسيمه إلى عالم المثل وعالم المحسوسات، وضعت الأساس لفهمٍ ميتافيزيقي يربط بين الحقيقة المثالية والحياة اليومية المادية. في المقابل، يقدم الإسلام رؤية متكاملة وشمولية تربط بين المادة والغيب، وتؤكد أن الكون، بكل أبعاده المادية والمعنوية، يعكس النظام الإلهي المتكامل.

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة فلسفية معمقة بين رؤية أفلاطون لعالم المثل ونظرته إلى المادة كانعكاس ناقص للحقيقة، وبين الرؤية الإسلامية التي ترى في المادة وسيلة لفهم الغيب ودليلًا على الكمال الإلهي. يتناول البحث تحليلًا لفكرة الكمال والغاية في كلا النظامين، مع تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه العقل والوحي في إدراك الحقيقة. هذه الدراسة تسعى إلى تقديم رؤية متوازنة تربط بين العمق الفلسفي والتوجه الإيماني لفهم الكون والوجود.عد العلاقة بين المادة والمعنى من أقدم .

الكلمات المفتاحية: أفلاطون، عالم المثل، المادة والمعنى، الفكر الإسلامي، الغيب، الكمال، الكون، العقل والوحي، الفلسفة الإسلامية، الميتافيزيقا.

Material and Meaning in the Balance of Philosophy: A Comparative Study Between Plato's Philosophy of the World of Ideas and the Islamic Perspective on Existence and the Universe

Abdullah Hamet Abdullah
Associate Professor of Islamic Thought and Civilization
Islamic University of Minnesota, United States of America
Professor of Economics and International Law
Islamic University of Gaza, Palestine
Associate Professor of Islamic Thought and Civilization at the Islamic University of Gaza, Palestine
Email :

Abstract:

The relationship between material and meaning is one of the oldest philosophical questions that has occupied human thought throughout the ages. Plato's philosophy, which presented a dualistic view of existence by dividing it into the world of ideas and the world of the tangible, laid the foundation for a metaphysical understanding that connects ideal truth with everyday material life. In contrast, Islam offers a comprehensive and holistic perspective that links materiality with the unseen, affirming that the universe, in all its material and moral dimensions, reflects the integrated divine order.

This study aims to provide an in-depth philosophical comparison between Plato's view of the world of ideas and his perspective on matter as an imperfect reflection of truth, and the Islamic view that sees materiality as a means to understand the unseen and as evidence of divine perfection. The research addresses an analysis of the concepts of perfection and purpose in both systems, highlighting the role played by reason and revelation in grasping the truth. This study seeks to present a balanced vision that connects philosophical depth with the faith-based approach to understanding the universe and existence.

Keywords: Plato, World Of Ideas, Material And Meaning, Islamic Thought, Unseen, Perfection, Universe, Reason And Revelation, Islamic Philosophy, Metaphysics

المقدمة:

منذ نشأة الفكر الإنساني، شغلت الأسئلة المتعلقة بطبيعة الكون، وحدود المادة، ومعنى الكمال، موقعًا مركزيًا في الفلسفة واللاهوت. هذه التساؤلات لم تكن مجرد انعكاس للفضول البشري، بل محاولة عميقة لفهم موقع الإنسان ضمن نظام الكون الواسع. يُعد أفلاطون من أبرز المفكرين الذين قدموا تصورًا فلسفيًا شاملًا حول "عالم المثل"، حيث يرى أن كل ما هو موجود في العالم المادي ليس إلا صورة ناقصة أو ظلًّا للحقائق الكاملة التي تسكن عالم المثل. في المقابل، جاءت الرؤية الإسلامية، كما تجلت في القرآن الكريم والسنة النبوية، لتقدم تصورًا شاملًا يدمج بين المادة والغيب، بين السماوات والأرض، كجزء من نظام متكامل يعكس إرادة الله وحكمته المطلقة.

إن العلاقة بين هاتين الرؤيتين الفلسفيتين ليست علاقة تقابل فحسب، بل علاقة جدلية يمكن من خلالها فهم أعمق لطبيعة المادة، الغيب، والكمال. تتناول هذه الدراسة مقارنة تفصيلية بين الفكر الأفلاطوني حول "عالم المثل" والفكر الإسلامي حول طبيعة السماوات والأرض، مع الاعتماد على مساهمات المفكرين الإسلاميين الكبار مثل الفارابي، وابن سينا، والغزالي، الذين سعوا للجمع بين العقل والنقل. كما تسلط الدراسة الضوء على البعد العلمي والفلسفي في النصوص الإسلامية التي تتناول الكون والسماوات والأرض، وتناقش العلاقة بين المادة والمعنى.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

- الجدل الفلسفي المستمر حول العلاقة بين المادة والمعنى، وتأثير هذا الجدل على الفكر الإسلامي.

- قلة الدراسات التي تقارن بين التصور الأفلاطوني لعالم المثل والرؤية الإسلامية من منظور تكاملي شامل.
- يبرز التمايز المنهجي بين العقل الفلسفي المجرد والرؤية القائمة على الوحي.

الدراسات السابقة:

١) فلسفة أفلاطون :المثل والواقع"، المؤلف: د. إمام عبد الفتاح إمام، سنة النشر: ٢٠٠٢م، دار النشر: دار التنوير للطباعة والنشر.

٢) نظرية المعرفة عند أفلاطون وأرسطو"، المؤلف: د. زكريا إبراهيم، سنة النشر: ١٩٩٢م، دار النشر: مكتبة مصر.

٣) الوجود والمعقول :بحث في العلاقة بين الوجود والفكر في الفلسفة الإسلامية".

٤) المؤلف: د. الطيب بوعزة، سنة النشر: ٢٠١٣م ، دار النشر: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٥) مفهوم الكون في الفكر الإسلامي"، المؤلف: أ. د. مصطفى حلمي، سنة النشر: ١٩٩٠م، دار النشر: مكتبة وهبة.

٦) الفكر الفلسفي في الإسلام المؤلف: د. علي سامي النشار، سنة النشر: ١٩٨٠م، دار النشر: دار المعارف.

هذه الدراسات لم تركز على أثر هذه الفلسفات في تشكيل المفاهيم المعاصرة حول الإنسان والكون والقيم.

أسعى في بحثي هذا إلى تقديم قراءة جديدة تربط بين الفلسفة والواقع، وتُظهر أثر التصورات الميتافيزيقية على النظرة إلى الإنسان والحياة، مما يجعل البحث فلسفيًا راهنًا ومعاصرًا.

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن في هذا البحث

المنهج الاستقرائي :وذلك بجمع النصوص الشرعية –الآيات والأحاديث التي تناولت الغيب–، واستقراء أقوال العلماء في تفسيرها وتحديد معانيها.

المنهج التحليلي : بتحليل تلك النصوص ودراسة مدلولاتها اللغوية والشرعية.

المنهج المقارن : بعقد مقارنة بين مفهوم" الغيب "في النصوص الإسلامية ومفهوم" الميتافيزيقا "في الفلسفة الغربية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وأربعة مباحث على النحو الآتي:

المقدمة: تشتمل على أسباب اختيار الموضوع وأهميته، ومشكلة البحث، والمنهج المتبع، وخطة الدراسة.

المبحث الأول: الفكر الأفلاطوني: عالم المثل والوجود المثالي:

المبحث الثاني: مقارنة بين الفكر الأفلاطوني والإسلامي: المادة، الغيب، والكمال

المبحث الثالث: التكامل بين العقل والوحي في الإسلام:

المبحث الرابع: نقد الفارابي للثنائية الأفلاطونية: المادة والمعنى:

الخاتمة:

فهرس المراجع:

المبحث الأول: الفكر الأفلاطوني: عالم المثل والوجود المثالي:

الفلسفة الأفلاطونية، التي طورها أفلاطون (٤٢٧–٣٤٧ ق.م)، تعتبر من أبرز النماذج الفكرية التي سعت لفهم طبيعة الحقيقة والوجود. في قلب هذه الفلسفة تكمن ثنائية بين عالمين: عالم المثل (Ideas or Forms) الذي يمثل الحقيقة المطلقة والكاملة، وعالم المحسوسات الذي يُعتبر انعكاسًا غير مكتمل لهذه الحقيقة. عالم المثل هو المكان الذي توجد فيه الأفكار المثالية بشكل دائم ومستقل عن العالم المادي، بينما يظل العالم المحسوس عرضة للتغير والفناء، مما يجعله غير جدير بالثقة لفهم الحقيقة النهائية (Plato, 2003).

في رؤية أفلاطون، الحقائق المثالية في عالم المثل هي المصدر الأساسي لكل ما هو موجود في العالم المحسوس. هذه الحقائق ليست مجرد تصورات عقلية أو مفاهيم ذهنية، بل هي كيانات حقيقية ومستقلة، تتسم بالكمال والثبات. على سبيل المثال، فكرة "العدالة" في عالم المثل ليست مجرد تعريف نظري، بل هي جوهر العدالة المطلقة التي لا تتغير ولا تتأثر بالعوامل الخارجية، أما الأشياء العادلة التي نراها في العالم المحسوس، فهي نسخ غير مكتملة لهذه الفكرة المثالية، يرى أفلاطون أن الفهم الحقيقي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تجاوز الإدراك الحسي والاعتماد على العقل، الذي يمتلك القدرة على الاتصال بعالم المثل.(Plato, 2000) .

لتوضيح هذا المفهوم، استخدم أفلاطون مثال "أسطورة الكهف" في كتابه الجمهورية، في هذه الأسطورة، يُصور البشر الذين يعيشون في العالم المحسوس بالأسرى داخل كهف مظلم، حيث لا يمكنهم رؤية سوى ظلال الحقائق على جدران الكهف، هذه الظلال تمثل العالم المحسوس، بينما الحقيقة الكاملة موجودة خارج الكهف في عالم المثل. الخروج من الكهف

يمثل رحلة عقلية وفلسفية تهدف إلى تحرير الروح من قيود المادة والوصول إلى إدراك الحقيقة الكاملة. هذه الرحلة العقلية، وفقًا لأفلاطون، هي جوهر الفلسفة، حيث تعتمد على استخدام العقل لتجاوز الخداع الحسي واستيعاب الحقائق العليا.(Plato, 2008) .

السماوات والكواكب في فلسفة أفلاطون تمثل انعكاسات لنظام مثالي يعكس الحقيقة في عالم المثل. حركة الأفلاك الدائرية والمتناغمة تعتبر عند أفلاطون تعبيرًا عن الكمال والانسجام الذي يميز الحقائق العليا. في كتابه طيماوس، يشير أفلاطون إلى أن العقل الكوني (Cosmic Intellect) هو المبدأ الذي ينسق هذه الحركات السماوية ويجعلها تتماشى مع النظام المثالي، بالنسبة له، الكون المادي بأسره، بما في ذلك السماوات والكواكب، هو انعكاس للنظام العقلي المثالي الذي يحكم عالم المثل. هذه الرؤية تضع العقل في مركز الفلسفة الأفلاطونية؛ حيث يُعتبر العقل الأداة الوحيدة التي يمكن من خلالها فهم هذا النظام المثالي.(Plato, 2008) .

أحد الجوانب المركزية في فلسفة أفلاطون هو تركيزه على الغايات الأخلاقية والميتافيزيقية التي ترتبط بعالم المثل. يرى أفلاطون أن السعي نحو الكمال الأخلاقي والفكري هو الهدف الأسمى للإنسان، ويتحقق من خلال العودة إلى عالم المثل، المادة، من وجهة نظر أفلاطون، ليست فقط عرضة للتغير والفساد، بل هي أيضًا قيد يُعيق الروح عن تحقيق إمكانياتها الكاملة، هذه الرؤية تجعل الفلسفة الأفلاطونية مذهبًا تجريديًا يركز على أهمية التحرر من قيود العالم المادي من خلال التأمل العقلي والبحث الفلسفي.(Russell, 1945)

والمادة في الفلسفة والعلوم تعني" :كل ما له وجود فيزيائي أو كيان مستقل قابل للإدراك الحسي أو العقلي."ويُعرّفها أرسطو بأنها" :الشيء الذي يقوم

بذاته، ولا يُحمل على غيره، وهو الأصل في كل وجود."بينما في العلوم الطبيعية، تُعرّف بأنها" :أي شيء يشغل حيزًا وله كتلة."أرسطو، ما بعد الطبيعة الميتافيزيقا ، ترجمة :أحمد فؤاد الأهواني، دار النهضة العربية، بيروت ط٣، ١٩٨٢، ٧٢/١. بيترز، الفلسفة والعلم والعقلانية، ترجمة :إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٠،ص ١١٣.

عالم المثل لا يمثل فقط رؤية ميتافيزيقية بل يشكل أيضًا أساسًا لنظام أفلاطون الأخلاقي. في الجمهورية، يصف أفلاطون المدينة المثالية التي يحكمها الفلاسفة، لأنهم وحدهم قادرون على إدراك الحقائق العليا في عالم المثل وتطبيقها في العالم المحسوس. العدالة، على سبيل المثال، ليست مجرد تنظيم اجتماعي، بل هي فضيلة تنبع من محاكاة المثل العليا، تحقيق هذه الفضائل، مثل العدالة والشجاعة والحكمة، يتطلب من الإنسان تجاوز المظاهر السطحية للعالم المادي والارتباط بالحقائق المثالية. يرى أفلاطون أن هذه الفضائل ضرورية لبناء مجتمع منسجم وعادل يعكس الكمال الموجود في عالم المثل.(Plato, 2003)

تأثير فلسفة أفلاطون كان عميقًا وواسع النطاق، حيث شكلت الأساس لكثير من المدارس الفكرية في العصور القديمة والوسطى. في العالم الإسلامي، أعاد الفلاسفة المسلمون مثل الفارابي وابن سينا تفسير فلسفة أفلاطون في ضوء العقيدة الإسلامية. على سبيل المثال، استلهم الفارابي فكرة المدينة الفاضلة من رؤية أفلاطون للمدينة المثالية، لكنه أضاف بُعدًا إسلاميًا يركز على التوحيد ووحدة الله كمصدر للحقيقة المثالية-Al) .(Farabi, 1985ابن سينا أيضًا استخدم مفهوم العقل الكوني في إطار فلسفته الخاصة، حيث أعاد صياغته ضمن مفهوم "العقل الفعال"، الذي يعتبر الوسيط بين الله والعالم المادي. هذه التعديلات الإسلامية لرؤية

أفلاطون لعالم المثل وعلاقته بالعالم المحسوس تعكس التكامل بين الفلسفة اليونانية والإسلامية.(Avicenna, 1983)

فلسفة أفلاطون حول عالم المثل وعالم المحسوسات تقدم رؤية ميتافيزيقية- تعريف الميتافيزيقا: المعنى اللغوي: "الميتافيزيقا : (Metaphysics)" من الكلمة اليونانية meta ما وراء (و) physika الطبيعة(، أي" :ما وراء الطبيعة." **المعنى الاصطلاحي:** هي فرع من فروع الفلسفة يبحث في الوجود، والحقيقة، والعلل الأولى، والماهيات غير المادية. قال أرسطو" :الميتافيزيقا هي العلم الذي يبحث في العلل الأولى ومبادئ الوجود." . أرسطو، ما بعد الطبيعة(Metaphysics) ، ١٢٠/١.-عميقة للحقيقة، لكنها في الوقت ذاته تميل إلى التجريد العقلي الذي يفصل المادة عن الروح. هذه الرؤية، رغم ما تحمله من ثراء فكري، قد تبدو محدودة من منظور إسلامي يؤكد على تكامل المادة والغيب- قال ابن فارس" :الغين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على تستّر الشيء عن العيان"، المرجع :ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1979 م، ج4، ص.422 ، تعريف الغيب اصطلاحًا: هو" : ما استأثر الله تعالى بعلمه، أو ما غاب عن الحواس والإدراك البشري إلا بوحي." قال ابن عاشور" :الغيب هو ما لا يقع تحت الحواس الظاهرة، ولا يُعلم إلا بخبر صادق."المرجع :ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس،1997 م، ج1، ص.193 . - كوحدة متجانسة تعكس النظام الإلهي. الفكر الإسلامي أعاد صياغة بعض جوانب الفلسفة الأفلاطونية من خلال التركيز على التوازن بين المادة والمعنى هو : "المحتوى الذهني أو المفهوم الذي يدل عليه اللفظ أو الرمز."، وهو ما يتبادر إلى الذهن عند سماع أو قراءة كلمة أو تعبير، وهو يختلف عن

"اللفظ "الذي هو القالب الصوتي أو الكتابي للمعنى.عند علماء اللغة والأصوليين، يُعرّف المعنى بأنه" :ما يفهم من اللفظ عند سماعه، وهو المقصود من الكلام."الجرجاني، التعريفات، تحقيق :إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروتط١، ١٩٨٥، ص٢١٤، ابن جني، الخصائص، تحقيق :محمد علي النجار، دار الهلال، القاهرة، ٣٣/١.

مما يجعل التراث الأفلاطوني جزءًا من الإسهام الفكري الذي أثرى الحضارة الإسلامية.

المبحث الثاني: مقارنة بين الفكر الأفلاطوني والإسلامي: المادة، الغيب، والكمال

الفكر الأفلاطوني والفكر الإسلامي يمثلان نموذجين فكريين عظيمين يسعيان لفهم طبيعة الحقيقة والوجود، ولكن من منطلقات مختلفة. أفلاطون (٤٢٧–٣٤٧ ق.م)، في فلسفته الميتافيزيقية، قسّم الوجود إلى عالمين: عالم المثل، الذي يمثل الحقيقة المطلقة والكاملة، وعالم المحسوسات، الذي يُعتبر انعكاسًا غير مكتمل لتلك الحقيقة. في المقابل، يتبنى الفكر الإسلامي رؤية تكاملية وشاملة تربط بين المادة والغيب، حيث يشكل كلاهما جزءًا من نظام إلهي محكم. هذه المقارنة تحلل الفروق والتقاطعات بين هذين النظامين الفكريين فيما يتعلق بالمادة، الغيب، والكمال.

مفهوم العوالم المتعددة

يرى أفلاطون أن عالم المثل هو الوحيد الحقيقي، وأن العالم المادي ليس سوى انعكاس ناقص له. الأشياء المادية في العالم المحسوس تعكس جزئيًا الحقائق الكاملة الموجودة في عالم المثل، لكنها تبقى غير كاملة ومتغيرة، مما يجعلها غير جديرة بالثقة لفهم الحقيقة النهائية. بالنسبة له، فإن السعي الفلسفي هو محاولة للتحرر من هذا العالم المادي المتغير للوصول إلى عالم المثل، الذي يمثل الثبات والكمال. في أسطورة الكهف، يصف أفلاطون البشر الذين يعيشون في العالم المادي كأسرى لا يرون سوى ظلال الحقائق، بينما الحقيقة الكاملة توجد في عالم المثل خارج الكهف (Plato, 2003).

في المقابل، يتبنى الإسلام رؤية أكثر تكاملية بين العالمين المادي والروحي. السماوات والأرض، كما يصفها القرآن الكريم، ليست مجرد انعكاسات لعالم مثالي، بل هي جزء من نظام إلهي متكامل يعكس حكمة

الله. يقول الله تعالى: *"الذي خلق سبع سماوات طباقًا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت"* (الملك: ٣). هذه الآية تؤكد على أن العالم المادي، رغم أنه مخلوق ومحدود، يعبر عن الكمال والنظام الإلهي. الإسلام لا يفصل بشكل صارم بين المادة والمعنى، بل يرى في المادة وسيلة لفهم الغيب. العلاقة بين الشهادة والغيب في الفكر الإسلامي تُظهر تكاملاً يجعل المادة جزءًا من نظام يؤدي إلى الإيمان بعظمة الله.(Nasr, 2007)

أما في الإسلام، فإن المادة ليست عائقًا، بل وسيلة لفهم عظمة الله وتحقيق الغايات الإيمانية. التفكر في المادة هو عبادة تُقرب الإنسان إلى الله، حيث يقول الله تعالى: **﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠﴾** [آل عمران: ١٩٠] المادة في الفكر الإسلامي ليست هدفًا في حد ذاتها، لكنها جزء من نظام كوني متكامل خُلق ليخدم غايات إلهية. يُعتبر العمل بالمادة والتفكر فيها جزءًا من العبادة التي تعزز إدراك الإنسان للكمال الإلهي. ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة يرى أن الكون المادي هو دليل حي على قدرة الله وحكمته، وأن كل عنصر في المادة يؤدي دورًا في تحقيق الغايات الكبرى للخلق (Ibn al-Qayyim, 1984).

المادة كوسيلة للارتقاء:

في الفلسفة الأفلاطونية، تُعتبر المادة عائقًا أمام الروح البشرية للوصول إلى الحقيقة. يرى أفلاطون أن المادة متغيرة وزائلة، وبالتالي تمنع الإنسان من إدراك الحقائق الثابتة الموجودة في عالم المثل. المادة، بالنسبة له، هي مصدر الوهم والقيود التي تحجب الروح عن الوصول إلى الكمال. هذا التحليل يجعل أفلاطون ينظر إلى المادة كعائق يجب التغلب عليه من

خلال رحلة عقلية تهدف إلى التحرر من قيود العالم المحسوس (Russell, 1945).

أما في الإسلام، فإن المادة ليست عائقًا، بل وسيلة لفهم عظمة الله وتحقيق الغايات الإيمانية. التفكر في المادة هو عبادة تُقرب الإنسان إلى الله، حيث يقول الله – تعالى– :﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠**﴾ [آل عمران: ١٩٠] المادة في الفكر الإسلامي ليست هدفًا في حد ذاتها، لكنها جزء من نظام كوني متكامل خُلق ليخدم غايات إلهية. يُعتبر العمل بالمادة والتفكر فيها جزءًا من العبادة التي تعزز إدراك الإنسان للكمال الإلهي. ابن القيم في كتابه *مفتاح دار السعادة* يرى أن الكون المادي هو دليل حي على قدرة الله وحكمته، وأن كل عنصر في المادة يؤدي دورًا في تحقيق الغايات الكبرى للخلق (Ibn al-Qayyim, 1984).

الغيب والحقيقة المطلقة:

أفلاطون يركز بشكل أساسي على العقل كوسيلة لفهم الحقيقة المطلقة. في فلسفته، العقل هو الأداة التي تسمح للإنسان بالوصول إلى عالم المثل وإدراك الحقائق العليا. الغيب، في الفلسفة الأفلاطونية، ليس جزءًا من منظومة دينية أو إيمانية، بل هو مفهوم فلسفي يرتبط بالحقيقة المثالية التي لا يمكن إدراكها إلا من خلال التأمل العقلي العميق (Plato, 2008).

على النقيض، يدمج الإسلام بين العقل والوحي للوصول إلى الحقيقة المطلقة. الغيب في الإسلام ليس فكرة فلسفية مجردة، بل هو حقيقة متجاوزة تتجلى في النصوص الدينية، مثل الحديث عن السماوات السبع، والملائكة، والآخرة. يقول الله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا**

رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ [البقرة: ٣] . هذه الآية تؤكد أن الإيمان بالغيب هو جزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية، وأن العقل والوحي يكملان بعضهما لفهم الحقيقة. العلماء المسلمون، مثل الغزالي، أشاروا إلى أن العقل يمكنه أن يدرك جزءًا من الحقيقة، لكنه يحتاج إلى الوحي لفهم الغيب بشكل كامل (Al-Ghazali, 2005).

المبحث الثالث: التكامل بين العقل والوحي في الإسلام:

بينما يرى أفلاطون أن العقل وحده كافٍ لفهم الحقيقة، فإن الفكر الإسلامي يؤكد على أن العقل والوحي هما وسيلتان تكملان بعضهما للوصول إلى الحقيقة المطلقة. هذه الرؤية تجعل الفكر الإسلامي أكثر شمولية، حيث يدمج بين المادة والغيب، وبين العقل والإيمان. هذا التكامل يظهر في كتابات ابن رشد، الذي يرى أن العقل والوحي ينسجمان معًا، وأن المادة هي جزء من نظام إلهي متكامل يعبر عن الكمال الإلهي (Ibn Rushd, 1986).

الرؤية الإسلامية للسماوات والأرض: تقدم النصوص الإسلامية رؤية شاملة للكون تجمع بين المادة والمعنى. في القرآن الكريم، تتكرر الإشارة إلى السماوات والأرض كجزء من نظام متكامل، حيث يقول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣﴾ [الملك: ٣] . هذه الآية تؤكد على دقة النظام الكوني ووحدته، وتبرز أن السماوات ليست فقط مكونات مادية بل أيضًا رموزًا للعظمة الإلهية.

في الإسلام، لا يُنظر إلى المادة على أنها أدنى منزلة من المعنى، بل هي وسيلة لفهم عظمة الخالق. التأمل في الكون والسماوات هو جزء من العبادة، حيث يقول الله تعالى:﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝١٩٠﴾ [آل عمران: ١٩٠] . السماوات والأرض ليست فقط أشياء محسوسة، بل هي أيضًا دلائل على قدرة الله ووحدانيته.

إضافة إلى ذلك، فإن الرؤية الإسلامية للسماوات تتجاوز العالم المادي لتشمل الغيب. السماوات ليست مجرد فضاء فيزيائي، بل هي عوالم متراتبة تضم الملائكة، وتُعد مقرًا للغيب الإلهي. هذه العوالم تعكس مراتب مختلفة

من القرب إلى الله، وهو ما يظهر في الحديث النبوي الشريف الذي يصف السماوات السبع وعظمتها بالمقارنة مع الكرسي والعرش عن النبي – صلى الله عليه وسلم - قال":ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ، رواه ابن أبي شيبة في" المصنف حديث رقم٣٧٩٠٧، وعبد الله بن أحمد في "السنة " حديث رقم٥٧٦ ، وصححه الألباني في" السلسلة الصحيحة) " رقم١٠٩ .

مفهوم العوالم عند الفارابي: بين الفلسفة الأفلاطونية والرؤية الإسلامية

أبو نصر الفارابي (٨٧٢–٩٥٠م)، الملقب بـ"المعلم الثاني" بعد أرسطو، يُعد من أعظم الفلاسفة الإسلاميين الذين سعوا إلى الجمع بين الفلسفة اليونانية، وخاصة الأفلاطونية والأرسطية، والرؤية الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة. تركيز الفارابي على العلاقة بين العقل، الغيب، والمادة جعله حجر الزاوية في تطور الفكر الإسلامي الفلسفي. في كتابه الشهير آراء أهل المدينة الفاضلة، قدّم رؤية متكاملة للعلاقة بين الإنسان والكون، بين المادة والمعنى، وبين العقل والوحي، وركز على فهم طبيعة السماوات والأرض كجزء من نظام إلهي شامل

يتبنى الفارابي تصورًا مشابهًا لتقسيم أفلاطون للوجود إلى عوالم متعددة، لكنه يضيف إليه بُعدًا دينيًا مستمدًا من الفكر الإسلامي. يرى الفارابي أن هناك عوالم متراتبة تتدرج في الكمال، حيث يكون الله على قمة هذا النظام كمصدر أول لكل وجود.

العقل الفعال:(Active Intellect)

يمثل العقل الفعال عند الفارابي الرابط بين الله (واجب الوجود) والعالم المادي. يتبنى الفارابي هنا مبدأ أفلاطونيًا يتمثل في أن الكمال يبدأ من

المصدر الأعلى وينعكس تدريجيًا في مستويات أقل. لكن ما يميز الفارابي عن أفلاطون هو أن هذا الكمال ليس مجرد فكرة عقلية، بل هو فعل إلهي مباشر.

العقل الفعال عند الفارابي مسؤول عن التنسيق بين العوالم المادية والعوالم الغيبية. وهو ما يفسر به حركات الكواكب والسماوات التي تخضع لنظام دقيق يعكس الإرادة الإلهية.

السماوات كعالم وسيط:

يرى الفارابي أن السماوات ليست فقط أجرامًا مادية تدور في الفضاء، بل هي تمثل مستوى من الوجود يفوق الأرض، لكنه أقل كمالًا من العقل الإلهي. السماوات تتصف بالحركة المستمرة والدائرية، والتي يراها الفارابي انعكاسًا للتناغم الإلهي. هذا التناغم هو جزء من فلسفته التي تربط بين الموسيقى والفلك، حيث اعتقد أن حركة الأفلاك تعكس انسجامًا يمكن إدراكه عقلانيًا وروحيًا.

الأرض كميدان العمل الأخلاقي:

على النقيض من السماوات التي تمثل الكمال النسبي، الأرض عند الفارابي هي مكان للتجربة الإنسانية المادية. لكنها ليست مكانًا ناقصًا بالمفهوم الأفلاطوني، بل هي جزء من نظام كوني يتكامل مع السماوات في الوصول إلى الغاية الإلهية. وفقًا للفارابي، المادة على الأرض تمثل وسيلة للارتقاء الروحي من خلال العقل والعمل الأخلاقي.

المدينة الفاضلة: انعكاس للترتيب الكوني:

في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة، قدّم الفارابي نموذجًا فلسفيًا واجتماعيًا يعكس رؤيته للنظام الكوني. المدينة الفاضلة ليست مجرد مجتمع

سياسي، بل هي نظام أخلاقي وروحي يعكس التناسق الموجود في الكون. في هذا السياق، تتوازى مراتب المجتمع مع مراتب الوجود:

•القائد الفيلسوف كرمز للعقل الفعال:

القائد الفيلسوف في المدينة الفاضلة هو نظير للعقل الفعال في الكون. كما يقوم العقل الفعال بالتنسيق بين المادة والمعنى في الكون، يقوم القائد بتوجيه المجتمع نحو الكمال الروحي والأخلاقي.

•الارتباط بين السماوات والمجتمع البشري:

يرى الفارابي أن النظام الاجتماعي المثالي هو انعكاس للنظام الكوني. السماوات، بحركاتها المنتظمة وتناسقها مع إرادة الخالق، تقدم نموذجًا للحياة البشرية حيث يتكامل الأفراد لتحقيق الخير المشترك.

المبحث الرابع :نقد الفارابي للثنائية الأفلاطونية: المادة والمعنى:

رغم تأثر الفارابي بأفلاطون، إلا أنه انتقد الفصل الحاد بين المادة والمعنى. يرى الفارابي أن المادة ليست أدنى من المعنى بالضرورة، بل هي وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى الكمال. في هذا السياق، يرفض الفارابي النظرة الأفلاطونية التي ترى في المادة عقبة أمام الوصول إلى عالم المثل. بدلاً من ذلك، المادة عند الفارابي هي تجسيد للإرادة الإلهية، ويمكن من خلالها إدراك الحقائق العليا.

الدور الروحي للمادة:

المادة ليست عدوًا للعقل كما في الفلسفة الأفلاطونية، بل هي أداة يستخدمها الإنسان لتحقيق غايته الروحية. السماوات، رغم كونها مادية، تعكس المعنى والكمال لأنها تعمل ضمن النظام الإلهي.

الجمع بين العقل والوحي:

العقل عند الفارابي ليس مستقلاً تمامًا كما في الفلسفة اليونانية، بل هو مرتبط بالوحي. يرى الفارابي أن الوحي يقدم الحقائق المطلقة، بينما يساعد العقل في تفسيرها وفهمها.

الحركات السماوية والموسيقى الكونية

من أبرز إسهامات الفارابي فلسفته حول العلاقة بين الفلك والموسيقى. يرى الفارابي أن حركة السماوات ليست مجرد ظاهرة فيزيائية، بل هي انعكاس لتناغم كوني أوسع. هذا التناغم يمكن إدراكه من خلال العقل، لكنه يتجلى أيضًا في الموسيقى، التي تعبر عن النظام الكوني بأبعاد روحية.

السماء كمصدر للإلهام الموسيقي:

الفارابي يربط بين حركات الكواكب والموسيقى، حيث يرى أن الأفلاك تتحرك وفق نظام يشبه النغمات الموسيقية. هذه الفكرة مستمدة من

الفيثاغورية لكنها تأخذ بعدًا إسلاميًا عند الفارابي، حيث يعتبر هذا التناغم انعكاسًا لجمال الخالق.

العلاقة بين الجمال والحقيقة:

في فلسفة الفارابي، الجمال الذي يظهر في حركة السماوات ليس مجرد عرض، بل هو دليل على الحقيقة. النظام الكوني ليس فقط عقلانيًا، بل هو جميل، وهذا الجمال يوجه الإنسان نحو التأمل في قدرة الله.

الروح والسماوات: الطريق إلى الكمال:

يرى الفارابي أن الروح البشرية تشترك في طبيعتها مع النظام السماوي. كما أن السماوات تتحرك وفق نظام يعكس الإرادة الإلهية، فإن الروح تتحرك نحو الكمال من خلال العقل والعمل. لكنه يؤكد أن هذا الكمال لا يتحقق إلا بالانسجام مع النظام الإلهي.

السماوات كمرشد روحي:

الفارابي يرى أن التأمل في السماوات يساعد الإنسان على إدراك مكانته في الكون. حركة الأفلاك تمثل دعوة للتأمل في الغاية الإلهية.

التكامل بين المادة والروح:

الروح ليست منفصلة عن المادة كما عند أفلاطون، بل هي جزء من نظام شامل. المادة تساعد الروح على تحقيق غايتها من خلال التجربة والعمل.

مساهمة الفارابي في تطور الفكر الإسلامي:

الفارابي أسس لمنهج فلسفي يجمع بين الأفلاطونية والإسلام، لكنه أضاف أبعادًا جديدة تؤكد على وحدة المادة والمعنى. فلسفته حول السماوات والأرض أصبحت نموذجًا لفهم الكون في الفكر الإسلامي، وأثرت في مفكرين لاحقين مثل ابن سينا وابن رشد.

الخاتمة: إرث الفارابي الفلسفي:

الفارابي قدم رؤية فريدة للعلاقة بين السماوات والأرض، بين المادة والمعنى، وبين العقل والغيب. هذه الرؤية لم تكن مجرد تأثر بالفكر الأفلاطوني، بل كانت تطويرًا له ضمن إطار إسلامي يجعل المادة وسيلة لتحقيق الغايات الروحية. إن فلسفة الفارابي تستمر كأحد أهم النماذج الفكرية التي تربط بين العلم والدين، بين الفلسفة والوحي، وبين العقل والإيمان.

رؤية ابن سينا والغزالي في العلاقة بين المادة والغيب: دراسة فكرية وعقدية

ابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧م)، الذي يُعد من أبرز أعلام الفلسفة الإسلامية، طوّر تصورًا ميتافيزيقيًا فريدًا لمراتب الوجود. في فلسفته، قدّم تمييزًا بين "واجب الوجود" و"ممكن الوجود"، وهو مفهوم أساسي لفهم العلاقة بين المادة والغيب. واجب الوجود، كما يراه ابن سينا، هو الله الذي لا يحتاج إلى أي سبب خارجي لوجوده، بينما ممكن الوجود هو العالم المادي الذي يعتمد في وجوده على الإرادة الإلهية. هذه الرؤية وضعت أساسًا فلسفيًا لفهم الكون باعتباره تجليًا للإبداع الإلهي.

السماوات، وفقًا لابن سينا، ليست مجرد فضاء فيزيائي، بل تمثل مراتب من الكمال الإلهي. في كتابه الشفاء: الإلهيات، وصف السماوات بأنها تعمل وفق نظام دقيق ومنسجم، تتحرك فيه الأفلاك وفق غاية محددة تعكس الحكمة الإلهية. أشار ابن سينا أيضًا إلى أن هذه الحركات السماوية ليست عشوائية، بل هي مرتبطة بالعقل الفعال الذي يعمل كوسيط بين الله والعالم المادي، مما يجعل السماوات جزءًا من نظام فكري وروحي يعبر عن العلاقة بين المادة والغيب.

رؤيـة ابـن سـينا للعقـل الفعـال وعلاقتـه بالسـماوات تؤكـد أن الكـون المـادي ليس منفصـلًا عن الروحـي، بل هو جزء من تدفق المعرفة والإرادة الإلهيـة. هذا الفهم أثـر علـى تطـور الفلسـفة الإسـلامية بشكل كبير، حيث اعتمد عليه مفكرون لاحقون مثل ابن رشد لتطوير تصوراتهم حول العلاقة بين المادة والمعنى.

من ناحيـة أخرى، يختلف الغزالـي (١٠٥٨-١١١١م) في رؤيتـه عن ابن سينا من حيث تركيزه علـى العلاقة التفاعلية بين المـادة والغيب، حيث رفـض الفصـل الحـاد الـذي قدمـه أفلاطـون وبعـض الفلاسـفة الإسـلاميين بينهمـا. فـي كتابـه إحيـاء علـوم الـدين، أكـد الغزالـي أن المـادة والغيـب متكـاملان، وأن المـادة ليست مجرد عنصـر مـادي منفصـل، بل هـي وسيلة لفهم الغيب والإيمان بعظمة الله. بالنسبة للغزالي، التفكر في خلق السماوات والأرض هو عبادة تزيد من إيمان الإنسان بالله، إذ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾ **[آل عمران: ١٩١]**.

نقـد الغزالـي الفصـل الفلسـفي بـين المـادة والمعنـى فـي كتابـه تهافـت الفلاسـفة، حيـث رأى أن المـادة ليسـت عديمـة القيمـة، بـل هـي جسـر يصـل الإنسان بالله. رفضه للفصل الحاد بين المادة والغيب يظهر في دعوته إلى التفكـر فـي الكـون باعتبـاره جزءًا مـن العبـادة التـي تقـود إلـى إدراك الغايـات الكبرى للوجود.

الغزالـي يـدمج بـين العمـل بالمـادة والتأمـل فيهـا، حيـث يشـير إلـى أن العمل في الدنيا يجب أن يكون جزءًا من التوجه الأخروي. في كتابه إحياء علوم الدين، يوضح الغزالي أن الإنسان الذي لا ينظر في ملكوت السماوات

والأرض يُفوّت على نفسه فرصة تحقيق عبادة عميقة تقوم على التأمل والتفكر. المادة، بالنسبة له، ليست فقط وسيلة دنيوية، بل هي انعكاس للإبداع الإلهي الذي يدعو الإنسان إلى الإيمان والتقرب من الله.

رؤية الغزالي للمادة والغيب أثرت بشكل كبير على الفكر الإسلامي لاحقًا، حيث عززت النظرة التي ترى في المادة أداة للإيمان وليس عقبة أمامه. هذه الرؤية جعلت الغزالي أحد أكثر المفكرين تأثيرًا في الجمع بين الدين والفلسفة، مع رفضه لأي تعارض بين العقل والإيمان.

على الرغم من اختلاف توجهات ابن سينا والغزالي، إلا أن كلاهما أسهم في تشكيل رؤية شاملة للعلاقة بين المادة والغيب في الفكر الإسلامي. ابن سينا ركّز على البنية العقلانية والميتافيزيقية التي تجعل المادة مرتبطة بالعقل الفعال والنظام الكوني، في حين ركز الغزالي على الجانب الروحي والعبادي الذي يجعل المادة وسيلة لفهم الغيب والإيمان بعظمة الله. هذه التكاملية بين الفلسفة الروحية عند الغزالي والميتافيزيقا العقلية عند ابن سينا تقدم رؤية متوازنة تجمع بين العقل والإيمان، وبين المادة والغيب.

التكامل بين المادة والغيب: رؤية إسلامية شاملة:

الرؤية الإسلامية تقدم نموذجًا متكاملًا يجمع بين المادة والغيب. السماوات والأرض في الإسلام ليست مجرد أشياء مادية أو رموز روحية، بل هي نظام شامل يعكس حكمة الخالق. هذه الرؤية تتناقض مع الثنائية التي قدمها أفلاطون وتؤكد أن المادة والمعنى يكملان بعضهما.

الخاتمة:

تُظهر المقارنة بين الفكر الأفلاطوني والفكر الإسلامي حول قضايا المادة، الغيب، والكمال مدى عمق واتساع هذه الرؤى الفلسفية والميتافيزيقية، مع تسليط الضوء على تباينهما الجوهري في تصور طبيعة الوجود والحقيقة. أفلاطون، في فلسفته المثالية، ينظر إلى العالم المادي كمجرد انعكاس ناقص لعالم المثل، حيث تظل المادة عائقًا أمام الروح للوصول إلى الحقيقة المطلقة. في المقابل، يقدم الإسلام رؤية تكاملية وشمولية ترى في المادة والغيب جزءين مترابطين من نظام إلهي محكم يعكس حكمة الله وقدرته.

التأمل في أفكار أفلاطون يكشف عن ميله إلى تجريد الحقيقة وربطها بعالم عقلي منفصل عن الواقع المحسوس، حيث يصبح العقل الأداة الوحيدة لفهم الوجود. بينما الإسلام، مع احترامه لدور العقل، يوسع دائرة الفهم ليشمل الوحي كمصدر للمعرفة والإيمان بالغيب، مما يجعل إدراك الحقيقة المطلقة عملية شاملة تجمع بين العقل والإيمان. هذا التكامل يجعل الإسلام أكثر قربًا من طبيعة الإنسان، الذي يحتاج إلى الجمع بين الإدراك العقلي والتوجيه الإلهي لفهم وجوده وغاية حياته.

من جهة أخرى، يتميز الفكر الإسلامي برؤية عملية للعلاقة بين المادة والغيب، حيث تُعتبر المادة وسيلة لفهم النظام الإلهي والتقرب إلى الله، وليست عائقًا كما في رؤية أفلاطون. المادة ليست منفصلة عن الغيب، بل تعبر عن تجليات الحكمة الإلهية، وتدعونا إلى التفكر والتأمل في آيات الله في الكون. يقول الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾ [فصلت: ٥٣] ، مما يعكس مفهومًا يتجاوز الفصل الأفلاطوني بين المادة والمعنى ليؤكد على التداخل بينهما.

الغيب، الذي يعالجه الإسلام كنظام متكامل، ليس مجرد فكرة فلسفية، بل حقيقة متجاوزة تتجلى في النصوص الدينية، مثل الحديث عن السماوات السبع والملائكة والآخرة. بينما يقتصر أفلاطون على مقاربة عقلية لفهم الحقيقة، يقدم الإسلام رؤية متوازنة تجمع بين البُعدين المادي والروحي، مما يجعل الحقيقة في الإسلام ليست بعيدة أو مثالية فحسب، بل ملموسة ويمكن الوصول إليها عبر التأمل في الكون والعمل الصالح.

الرؤية الإسلامية لا تكتفي بتفسير الوجود فقط، بل تقدم منهجًا أخلاقيًا وعمليًا لتحقيق الكمال. الكمال في الإسلام لا يعني التحرر من المادة كما في الفلسفة الأفلاطونية، بل يكمن في استخدام المادة كوسيلة لتحقيق الغايات الإيمانية وبناء حضارة تنعكس فيها القيم الروحية. هذه الرؤية تجعل الإسلام نظامًا فكريًا وعقديًا شاملاً يعيد صياغة أسئلة الوجود والحقيقة والكمال بطريقة تضع الإنسان في مركز الكون كمخلوق متصل بعالم الغيب، مع مسؤولية إعمار الأرض والعمل وفق النظام الإلهي.

في النهاية، تُبرز هذه الدراسة أن الفكر الأفلاطوني، رغم ما يحمله من عمق فلسفي، يميل إلى تجريد الواقع وفصله عن الروح العملية التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية. في المقابل، يجمع الفكر الإسلامي بين التجريد والواقعية، بين العقل والإيمان، وبين المادة والغيب، مما يجعله نموذجًا فكريًا يتجاوز حدود النظريات إلى تحقيق توازن متكامل في فهم الإنسان للعالم ولحقيقته الكبرى

التوصيات:

١) .تشجيع البحث في الفلسفة الإسلامية بوصفها نموذجًا متوازنًا يجمع بين العقل والنقل، ويعالج إشكالات فلسفية مزمنة مثل الثنائية بين المادة والمعنى.

٢) إعادة قراءة التراث الفلسفي الغربي بعيون نقدية منفتحة، مع التركيز على كشف أوجه القصور في النماذج المثالية الخالصة التي تهمل العالم المحسوس لصالح المعنى المجرد.

٣) تعزيز البعد الوجودي في التعليم من خلال إدراج قضايا فلسفة المعنى والغاية ضمن مناهج التعليم الإسلامي، وربطها بنصوص الوحي ومقاصد الشريعة.

٤) الاستفادة من مناهج الفلاسفة المسلمين كالغزالي وابن رشد والفارابي، الذين حاولوا التوفيق بين الحكمة والشريعة، باعتبارهم يمثلون رؤى فلسفية إسلامية عميقة يمكن تطويرها اليوم.

٥) تفعيل الحوار الحضاري والفلسفي بين المدارس الفكرية المختلفة، لبناء رؤية إنسانية شاملة تُعيد للمعنى دوره في تفسير الوجود والارتقاء بالإنسان.

المراجع :

١. . أرسطو، ما بعد الطبيعة(Metaphysics) ، ترجمة :أحمد لطفي السيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦م،
٢. أرسطو، ما بعد الطبيعة الميتافيزيقا ، ترجمة :أحمد فؤاد الأهواني، دار النهضة العربية، بيروت ط٣، ١٩٨٢
٣. بيترز، الفلسفة والعلم والعقلانية، ترجمة :إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٠.
٤. الجرجاني، التعريفات، تحقيق :إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروتط١، ١٩٨٥م، ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، دار الهلال، القاهرة.
٥. المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)،تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، الناشر: (دار التاج – لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.
٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
8. Al-Farabi. (1985). The Virtuous City (Ara' Ahl al-Madina al-Fadila). Oxford University Press.
9. Al-Farabi. (1985). Opinions of the People of the Virtuous City. Dar al-Mashriq.

١٠. Al–Ghazali. (1987). *تهافت الفلاسفة*. تحقيق سليمان دنيا. القاهرة: دار المعارف.

11.Al-Ghazali. (2004). The Revival of the Religious Sciences (Ihya Ulum al-Din). Islamic Texts Society.

١٢. Al-Ghazali. (2005). إحياء علوم الدين. تحقيق عبدالسلام زكريا. بيروت: دار المنهاج.

13.Avicenna. (1983). The Book of Healing: Metaphysics. Translated by Michael Marmura. Brigham Young University Press.

١٤.ابن سينا. (١٩٨٣). *الشفاء: الإلهيات*. تحقيق إبراهيم مدكور. القاهرة: دار الكتب العلمية.

١٥.ابن سينا. (٢٠٠٠). *النجاة*. بيروت: دار الأندلس.

16.Gutas, D. (2001). Avicenna and the Aristotelian Tradition: Introduction to Reading Avicenna's Philosophical Works. Brill Academic Publishers.

١٧. Ibn Rushd. (1986). *تهافت التهافت*. تحقيق سليمان دنيا. القاهرة: دار المعارف.

18.Ibn al-Qayyim. (1984). Miftah Dar al-Sa'adah. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

19.Nasr, S. H. (2007). Science and Civilization in Islam. Harvard University Press.

20.Plato. (2000). The Republic. Cambridge University Press.

21.Plato. (2003). Phaedo. Hackett Publishing.

22.Plato. (2007). The Republic. Penguin Classics.

23.Plato. (2008). Timaeus. Penguin Classics.

24.Russell, B. (1945). A History of Western Philosophy. Simon & Schuster.

25.Watt, W. M. (1992). The Faith and Practice of Al-Ghazali. Oxford: Oneworld Publications.

٢٦.القرآن الكريم.

ملاحظات

- التكرار بين الترجمات أو الإصدارات المختلفة لكتب أفلاطون تمت مراعاته بالإبقاء على مراجع متنوعة(Penguin Classics ، Hackett Publishing، Cambridge University Press).
- روعي وجود النسخ العربية والإنجليزية لبعض المراجع مثل تهافت الفلاسفة وإحياء علوم الدين.
- مراجع القرآن الكريم تُدرج بدون تفاصيل إضافية.

References :

1. . ars6o ،ma b3d al6by3a (metaphysics) ،trgma: a7md l6fy alsyd ،alhy2a almsrya al3ama llktab 1996m ،
2. ars6o ،ma b3d al6by3a almytafyzy8a ،trgma: a7md f2ad alahoany ،dar alnhda al3rbya ،byrot 63 ،1982
3. bytrz ،alflsfawal3lmwal38lanya ،trgma: emam 3bd alfta7 emam ،almgls ala3ly llth8afa ،al8ahra 2000.
4. algrgany ،alt3ryfat ،t78y8: ebrahym al ebyary ،dar alktab al3rby ،byrot61 ،1985m ،abn gny ،al5sa2s ،t78y8 : m7md 3ly alngar ،dar alhlal ،al8ahra.
5. almsnf fy ala7adythwalathar ،alm2lf: abo bkr 3bd allh bn m7md bn aby shyba alkofy al3bsy (t **235** hـ)،t8dymwdb6: kmal yosf al7ot ،alnashr: (dar altag - lbnan) ،al6b3a: alaoly**1409** ، h**1989 – ـ** m.
6. msnd al emam a7md bn 7nbl ،al emam a7md bn 7nbl (**164** - **241** hـ) ،alm788: sh3yb alarn2o6 - 3adl mrshd،wa5ron ،eshraf: d 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky ،alnashr: m2ssa alrsala.
7. m3gm m8ayys allgha ،a7md bn fars bn zkrya2 al8zoyny alrazy ،abo al7syn (t **395**hـ) ،alm788: 3bd alslam m7md haron ،alnashr: dar alfkr ،3am alnshr: **1399**h**1979 – ـ**m.
8. al-farabi. (1985). the virtuous city (ara' ahl al-madina al-fadila). oxford university press.
9. al-farabi. (1985). opinions of the people of the virtuous city. dar al-mashriq.
10. al-ghazali. (1987). thaft alflasfa. t78y8 slyman dnya. al8ahra: dar alm3arf.

11. al-ghazali. (2004). the revival of the religious sciences (ihya ulum al-din). islamic texts society.
12. al-ghazali. (2005). e7ya2 3lom aldyn. t78y8 3bdalslam zkrya. byrot: dar almnhag.
13. avicenna. (1983). the book of healing: metaphysics. translated by michael marmura. brigham young university press.
14. abn syna. (1983). alshfa2: al elhyat. t78y8 ebrahym mdkor. al8ahra: dar alktb al3lmya.
15. abn syna. (2000). alngaa. byrot: dar alandls.
16. gutas, d. (2001). avicenna and the aristotelian tradition: introduction to reading avicenna's philosophical works. brill academic publishers.
17. ibn rushd. (1986). thaft althaft. t78y8 slyman dnya. al8ahra: dar alm3arf.
18. ibn al-qayyim. (1984). miftah dar al-sa'adah. dar al-kutub al-ilmiyyah.
19. nasr, s. h. (2007). science and civilization in islam. harvard university press.
20. plato. (2000). the republic. cambridge university press.
21. plato. (2003). phaedo. hackett publishing.
22. plato. (2007). the republic. penguin classics.
23. plato. (2008). timaeus. penguin classics.
24. russell, b. (1945). a history of western philosophy. simon & schuster.
25. watt, w. m. (1992). the faith and practice of al-ghazali. oxford: oneworld publications.
26. al8ran alkrym.

mla7zat

- altkrar byn altrgmat ao al esdarat alm5tlfa lktb afla6on tmt mra3ath bal eb8a2 3la mrag3 mtno3a (penguin classics ،hackett publishing ،cambridge university press).

- ro3ywgod alns5 al3rbyawal englyzya lb3d almrag3 mthl thaft alflasfaw e7ya2 3lom aldyn.
- mrag3 al8ran alkrym tďrg bdon tfasyl edafya.